



المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

تداعيات حصار قطر منظور إسرائيلي

محمد أبو سعدة

مقالات

٧ يوليو ٢٠١٨



TURKEY- ISTANBUL

Bahçelievler, Yenibosna Mh 29 Ekim Cad. No: 7 A2 Blok 3. Plaza D: 64
Tel/Fax: +90 212 227 2262 E-Mail: info@eis-eg.org



WWW.EIPSS-EG.ORG

f Eipss.EG t Eis_EG



تداعيات حصار قطر: منظور إسرائيلي

محمد أبو سعدة

يقوم هذا التقرير على رصد وتحليل أهم الدراسات التي تناولتها المراكز البحثية الاسرائيلية في الفترة ما بين ٥ يونيو ٢٠١٧م، إلى ٥ يونيو ٢٠١٨م، والمتعلقة بتداعيات حصار قطر من قبل الدول العربية:

أولاً: تعريف بالمراكز الإسرائيلية البحثية التي تناولت الأزمة القطرية:

١-معهد أبحاث الأمن القومي الاسرائيلي:

تابع لجامعة تل أبيب، وتأسس عام ١٩٧٧م، ويهتم بتناول الدراسات في مجالات الأمن القومي لاسرائيل والشرق الاوسط والمنظومة الدولية. كما يرتبط المعهد بعلاقات متبادلة مع المجتمع الاسرائيلي والجيش^١.

٢ - مركز موشيه دايان لدراسات الشرق اوسطية والافريقية:

تأسس عام ١٩٥٩م، ويهتم بتوفير الأدوات والاطار التحليلي لفهم الشرق الاوسط في القرن الـ ٢١، ليكون بمثابة مصدر لصانعي القرار^٢.

٣- مركز بيجن - السادات للدراسات الاستراتيجية:

مرتبط بجامعة بار ايلان الاسرائيلية، وتأسس عام ١٩٩٣م، ويهتم بقضايا الأمن والسلام، خاصة في المجالات المتصلة بالأمن القومي الاسرائيلي والسياسية الخارجية، ومختلف القضايا الاقليمية في منطقة الشرق الأوسط ويأخذ بمنشوراته وتوصياته كبار صانعي القرار في المجال العسكري والمدني، والمؤسسات ذات الصلة في وزارة الدفاع والشئون الخارجية^٣.

^١ المرجع السابق ، ص ٦.

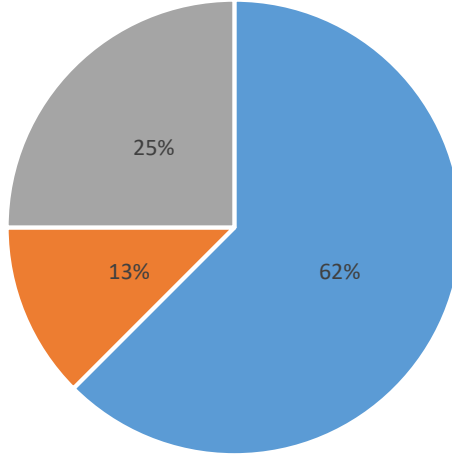
^٢ المرجع السابق ، ص ١٧.

^٣ المرجع السابق، ص ٩.



ويوضح الشكل التالي النسبة المئوية لتناول هذه المراكز البحثية لتداعيات حصار قطر:

حصار قطر في مراكز الأبحاث الإسرائيلية



■ معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي ■ مركز موشية ديان ■ مركز بيجت - السادات للدراسات الاستراتيجية

التداعيات الاقتصادية لحصار قطر

وفقا لما تناولته مراكز الأبحاث والدراسات الإسرائيلية، الحصار العربي على قطر قد أثر على العديد من النواحي الاقتصادية، فقد ارتفعت الأسعار في دولة قطر نوعا ما وتحديداً بنسبة ٢%، إلى جانب تغير الطرق ووسائل الاستيراد القطرية. فقد زاد الاعتماد القطري على الواردات التركية والتي قفزت من ٣٦ مليون دولار في مايو ٢٠١٧م، لتصل إلى ٥٢ مليون دولار في يونيو من نفس العام. إلا أن الأضرار الاقتصادية التي لحقت بقطر لم تقتصر عليها فحسب، فقد دفعت المملكة العربية السعودية الثمن أيضاً.

فهناك العديد من البنوك والشركات السعودية والإماراتية مرتبطة بالبنوك والشركات القطرية، مما جعلها عرضة للعديد من الخسائر؛ وهذا ما يفسر قيام العديد من المؤسسات المالية السعودية والإماراتية بالضغط على حكوماتها من أجل

^٤ Nizan Feldman, Yoel Guzansky, *The Crisis in the Gulf: A Case Study of the Effectiveness of Sanctions as a Tool for Conducting Policy*, THE INSTITUTE FOR NATIONAL SECURITY STUDIES, No. 966, (August 24, 2017). [LINK](#).

تخفيف القيود التجارية، وبهذا الخصوص فقد قدمت تلك المؤسسات فكرة إرسال بضائع لدولة قطر عبر بلد ثالث كوسيط.

كما شهدت عائدات النفط انخفاض حاداً. مما أدى إلى عرقلة برنامج التكامل الاقتصادي لدول الخليج والذي يشمل مشاريع عملاقة تتعلق بالكهرباء والطرق. فمنذ تأسيس مجلس التعاون الخليجي في عام ١٩٨١م، قطعت الدول الأعضاء في المنظمة شوطاً طويلاً في تعزيز تكاملها الاقتصادي. وقد شمل هذا المخطط أيضاً التدفق الحر لرأس المال بين البلدان والاستثمارات المشتركة في البنية التحتية. أهمها خط أنابيب دولفين للغاز، الذي ينقل الغاز من قطر جنوباً إلى الإمارات العربية المتحدة وإلى عمان، والذي لم يتوقف عن التدفق في ظل الازمة القائمة بين البلدين، مما يدل على أهمية الاعتماد المتبادل بين الدول.



رسم توضيحي لخط غاز الدولفين بين قطر والامارات.

Nizan Feldman, Yoel Guzansky, **The Crisis in the Gulf: A Case Study of the Effectiveness of Sanctions as a Tool for Conducting Policy**, THE INSTITUTE FOR NATIONAL SECURITY STUDIES, No. 966, (August 24, 2017).[LINK](#).



التداعيات السياسية

١ - على مستوى العلاقات الدولية

طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من دولة قطر إعادة النظر في العلاقات القطرية الإيرانية، والقطرية التركية. إلى جانب تخفيف حدة التحريض من قبل قناة الجزيرة. مع امتناع قطر عن القيام بأي إجراءات تهدد بشكل مباشر استقرار الحكومة في القاهرة، بما في ذلك تقديم الدعم السياسي والمالي وغيره لقيادات حركة الإخوان المسلمين في مصر^٦.

٢ - على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي:

تناولت بعض الدراسات الإسرائيلية بإيجابية قرار دولة قطر، والمتمثل في الطلب من بعض قيادات حركة حماس مغادرة أراضيها، بشكل دبلوماسي^٧، بعد أن طلبت من القيادي في حماس "صالح العاروري" مغادرة أراضيها^٨؛ وقد أرجعت الدراسات الإسرائيلية اتباع قطر الدبلوماسية لمغادرة قيادات حركة حماس أراضيها؛ لرغبتها في الاحتفاظ بعلاقاتها الجيدة مع حركة حماس؛ بينما بررت الدراسات الإسرائيلية الموقف القطري تجاه حماس بأنه جاء نتيجة للموقف الأمريكي بعد أن قامت إدارة الرئيس الأمريكي ترامب بوضع حركة حماس وتنظيم داعش في مجموعة واحدة كتنظيمات إرهابية^٩.

٣ - تغيرات في الخارطة السياسية للمنطقة الإقليمية:

بعد أن فشلت المملكة العربية السعودية، من استقطاب موقف باكستاني إلى صفها؛ ومعادي لدولة قطر في أثناء الأزمة؛ خاصة بعد اتخاذ دولة باكستان موقفا محايدا من الأزمة. هذا إلى جانب وجود ما يشبه حالة جفاء في العلاقات التركية السعودية. في حين نجحت قطر في تعزيز علاقاتها مع تركيا في مجالين في غاية الأهمية

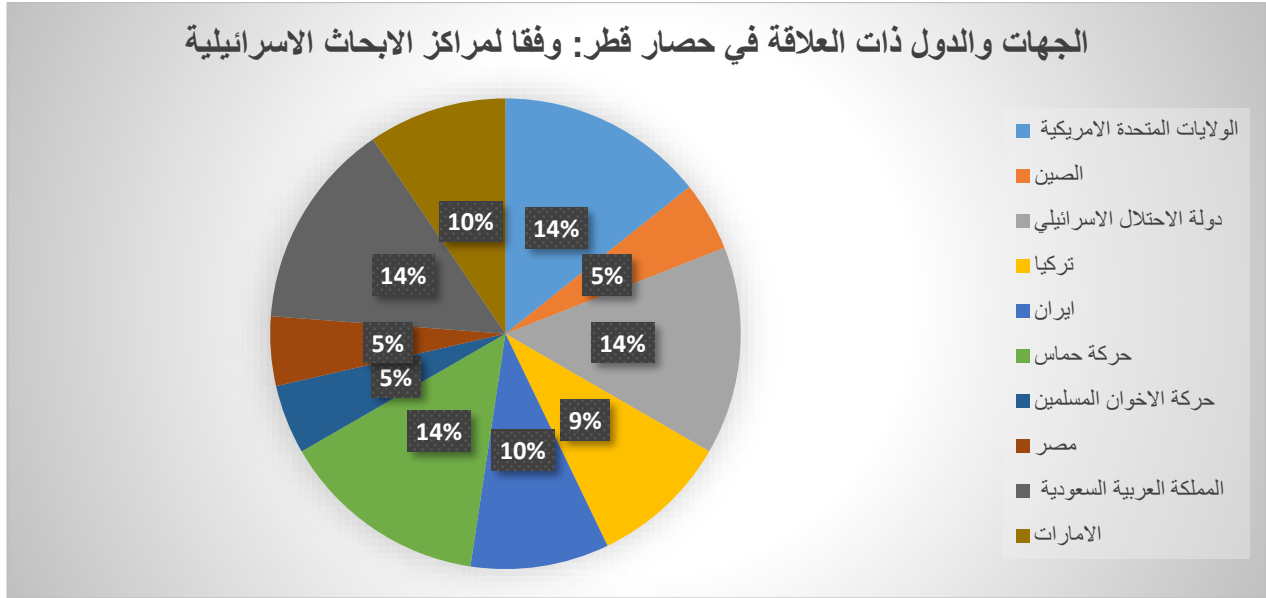
^٦ Philip Gordon, Amos Yadlin, Ari Heistein, **The Qatar Crisis: Causes, Implications, Risks, and the Need for Compromise** ^١, THE INSTITUTE FOR NATIONAL SECURITY STUDIES, June 13, 2017, [LINK](#).

^٧ Kobi Michael, Yoel Guzansky, **Qatar under Siege: Regional Implications and Ramifications for the Palestinian Arena**, THE INSTITUTE FOR NATIONAL SECURITY STUDIES, No. 935, (June 12, 2017). [LINK](#).

^٨ Yoel Guzansky, Kobi Michael, **Israel's Qatari Dilemma**, THE INSTITUTE FOR NATIONAL SECURITY STUDIES, No. 1034, (March 14, 2018), [LINK](#).

^٩ Kobi Michael, Yoel Guzansky, **Qatar under Siege: Regional Implications and Ramifications for the Palestinian Arena**, THE INSTITUTE FOR NATIONAL SECURITY STUDIES, No. 935, (June 12, 2017). [LINK](#).

العسكري والاقتصادي. كما نجحت قطر في تعزيز علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، المنافس الرئيسي للدول العربية المقاطعة لقطر. هذه التغيرات من شأنها أن تؤثر على خريطة التحالفات في المنطقة لسنوات قادمة.^{١٠} وترى دراسة أعدها مركز بيجن - السادات الاسرائيلي ان التقارب التركي الايراني القطري، سوف يعزز من انشاء تحالف سعودي اماراتي اسرائيلي.^{١١}



٤ - قطر تعزز من أدوات دبلوماسيتها الناعمة:

بعد ان نجحت دولة قطر في استخدام "الدبلوماسية الاعلامية" في منطقة الشرق الاوسط عبر قناة الجزيرة الفضائية. سعت قطر إلى استخدام ادوات جديدة في دبلوماسيتها الناعمة، وهذه المرة عبر دبلوماسية كرة القدم، فبعد ان حصلت قطر على حقوق رعاية أحد أفضل الأندية في العالم نادي "برشلونة" الاسباني بصفقة قدرت بـ ١٢٥ مليون جنيه استرليني في العام ٢٠١٠م؛ ونجاحها في الحصول على تنظيم كأس العالم المقبل في ٢٠٢٢م؛ أعلن نادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم المملوك لقطر في ٣ أغسطس ٢٠١٧م، عن انتقال نجم كرة القدم البرازيلي نيمار من نادي برشلونة إلى نادي باريس سان جيرمان الفرنسي مقابل صفقة هي الأعلى في العالم قدرت بـ ٢٢٢ مليون يورو (حوالي ٢٦٢ مليون دولار).

^{١٠} Nizan Feldman, Yoel Guzansky, **The Crisis in the Gulf: A Case Study of the Effectiveness of Sanctions as a Tool for Conducting Policy**, THE INSTITUTE FOR NATIONAL SECURITY STUDIES, No. 966, (August 24, 2017).[LINK](#).

^{١١} Yaakov Amidror, **The Qatar Crisis: Signs of Weakness**, THE INSTITUTE FOR NATIONAL SECURITY STUDIES, June 14, 2017.[LINK](#).

الاستراتيجية الدبلوماسية الناعمة والتي يمكن تسميتها بـ "دبلوماسية الكرة" التي استخدمتها قطر نجحت من خلالها في رفع مكانتها الدولية ١٢.

التداعيات العسكرية

تناولت الدراسات الاسرائيلية احتمالية تعرض دولة قطر لهجمة عسكرية، وقد استندت على نقطتين الأولى، غموض سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه قطر، فقد اتهمت الولايات المتحدة الامريكية الدوحة بدعمها للإرهاب في حين أعلنت بنفس الوقت عن توقيع صفقة سلاح امريكية قطرية تشمل ٣٦ طائرة مقاتلة بقيمة ١٢ مليار دولار من طراز F15. وهذا يوضح وجود حالة من التذبذب في الموقف الامريكي تجاه الأزمة القطرية مرتبطة بمدى قدرة قطر بتحقيق مكاسب مادية للولايات المتحدة الامريكية. الثانية، أنه من غير المرجح قيام السعودية بغزو قطر، بسبب تعقيداتها في اليمن، ووجود القاعدة العسكرية الامريكية في قطر ١٣. علما أن هذه النقطة قد أثرت سلبا على صورة القوة السياسية والعسكرية السعودية بعد فشلها في فرض قدراتها وسلطتها على دولة صغيرة بحجم قطر ١٤.

التداعيات المستقبلية

أشارت إحدى الدراسات إلى أن الحصار المفروض على قطر سيكون له تداعيات خطيرة على الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، كون دولة قطر أحد أهم الداعمين الماليين لاعادة اعمار قطاع غزة. فقطر تتحمل جزءا من دفع المرتبات لموظفي حماس في قطاع غزة، إلى جانب المساعدة في توفير بعض المستلزمات لسكان قطاع غزة وتحديداً تلك المتعلقة بالكهرباء. لذا فإن دولة الاحتلال الاسرائيلي تخشى من أن تؤدي عزله قطر إلى دفع حركة حماس إلى الاحتكام للسلاح والدخول في مواجهه عسكرية مع دولة الاحتلال أو زيادة التوجه الحمساوي نحو علاقاتها مع إيران. وعليه فإن دولة الاحتلال الاسرائيلي ترى أن فوائد التعاون مع قطر يفوق عيوبها. خاصة في مسألة كبح التواجد الإيراني في فلسطين وإضعاف نفوذها على حركة حماس في غزة. هذا إلى جانب أهمية الدور القطري في التوسط بين دولة الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية في قضية تبادل الأسرى والترويج لبناء ميناء بحري قبالة سواحل

^{١٢} Jesse Weinberg, **Qatar's Activist Foreign Policy and The 2022 World Cup**, THE MOSHE DAYAN CENTER FOR MIDDLE EASTERN AND AFRICAN STUDIES, [LINK](#).

^{١٣} Paul Rivlin, **The Qatar Crisis**, THE MOSHE DAYAN CENTER FOR MIDDLE EASTERN AND AFRICAN STUDIES, [LINK](#).

^{١٤} Nizan Feldman, Yoel Guzansky, **The Crisis in the Gulf: A Case Study of the Effectiveness of Sanctions as a Tool for Conducting Policy**, THE INSTITUTE FOR NATIONAL SECURITY STUDIES, No. 966, (August 24, 2017). [LINK](#).

قطاع غزة ١٥. وقد عبر عن ذلك وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي "تساحي هنگبي"، بقوله إن المساعدات القطرية لغزة، تلعب دورا هاما في تأجيل المواجهة العسكرية بين حركة حماس ودولة الاحتلال الإسرائيلي، كما توقعت دراسة أخرى نشرها مركز بيجن – السادات للدراسات وأعدّها الباحث جيمس دورسي في نوفمبر ٢٠١٧م، بعنوان " قطر: نموذج للتغيير الاجتماعي؟" أن الفترة القادمة سوف تشهد تحركات سعودية اماراتية تهدف إلى افساد تنظيم دولة قطر لكأس العالم ٢٠٢٢م١٦.

ختاما:

من خلال رصد الدراسات التي تناولتها أهم مراكز الأبحاث الإسرائيلية حول الأزمة القطرية، تم ملاحظة أن معظم الدراسات التي تناولت الأزمة جاءت في الشهور الأولى التي أعقبتها، وتحديدا في يونيو وأغسطس ونوفمبر من العام ٢٠١٧م، بينما دراسة اسرائيلية واحدة تناولت الازمة القطرية في العام ٢٠١٨م، وبالتحديد في شهر مارس، والتي قام بها مركز الأمن القومي الاسرائيلي. ويمكن تفسير هذا التراجع إلى ثلاثة أسباب رئيسية يمكن ايجازها في ١. انشغال المراكز الاسرائيلية بالقضايا الأكثر حساسية وخطورة والتي لها علاقة بمسألة الأمن القومي لديهم، خصوصا في مسألتي إطلاق الفلسطينيين مسيرات العودة بشكل إسبوعي؛ إضافة إلى مخاطر التواجد الإيراني على الحدود السورية مع دولة الاحتلال الاسرائيلي.

٢. تسارع الأحداث الإقليمية والدولية مؤخراً، كالتقارب الأمريكي مع كوريا الشمالية، ومسألة الملف النووي الايراني، والمظاهرات التي شهدتها المدن الايرانية، والعمليات العسكرية التركية في سوريا وغيرها من القضايا المهمة.

٣. تعرض الأزمة القطرية إلى حالة أشبه بالجمود، في ظل وجود محاولات التعايش معها.

إلا أن النقطة الأهم التي أشارت إليها مراكز الأبحاث الإسرائيلية، أن الأزمة القطرية سوف تتعرض في الأيام القادمة إلى هجمات دبلوماسية وإعلامية قوية تهدف إلى افشال تنظيم دولة قطر لكاس العالم ٢٠٢٢م، لذا فمن المتوقع أن تشهد الشهور القادمة زيادة الاعتماد على أدوات الدبلوماسية الناعمة من أجل الوصول إلى هذا الهدف سواء بنجاح التنظيم (كهدف قطري)، او بفشله (كهدف دول المقاطعة) (١٧).

^{١٥} Kobi Michael, Yoel Guzansky, **Qatar under Siege: Regional Implications and Ramifications for the Palestinian Arena**, THE INSTITUTE FOR NATIONAL SECURITY STUDIES, No. 935, (June 12, 2017). [LINK](#).

^{١٦} James M. Dorsey, **Qatar: A Model of Social Change?**, THE BEGIN – SADAT CENTER FOR STRATEGIC STUDIES, November 20, 2017, [LINK](#).

(١٧) الآراء الواردة تعبر عن كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المعهد المصري للدراسات